

2021

## واقع وفيات الاجنة وخصائصها السكانية في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019

أ.م.د. رعد مفيد احمد الخزرجي  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

الخزرجي, أ.م.د. رعد مفيد احمد (2021) "واقع وفيات الاجنة وخصائصها السكانية في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 22: Iss. 1, Article 9.  
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol22/iss1/9>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

واقع وفيات الاجنة وخصائصها السكانية في قضاءي الصدر / 1 ، 2  
لسنة 2019

أ.م.د. رعد مفيد احمد الخرجي  
الجامعة المستنصرية / كلية التربية



*The reality of fetal mortality and its demographic characteristics  
in Al-Sadr District / 1-2 of 2019*

*Assist. prof. Dr. Raad Mufeed Ahmed  
college of Education/AL-Mustansiriah University*



### ملخص البحث

يهدف البحث الى كشف حجم ظاهرة وفيات الاجنة وتباينها المكاني والعلاقات المكانية المسببة لها في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 ، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي والتحليلي والاسلوب الكمي ، وقد اعتمدت الحقيبة الاحصائية (spss) من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون والتحليل العنقودي . وتوصل البحث الى ان ظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 بلغ عددها (1175) حالة وفاة ، مع وجود تباين مكاني في معدلات وفيات الاجنة على مستوى الوحدات الادارية ، اذ جاءت ناحية الفرات بالمرتبة الاولى بمعدل (56%) ، فيما جاء ناحية الصديق الاكبر بالمرتبة الاخيرة بمعدل (44%) ، وتراوحت المعدلات في بقية الوحدات الادارية بين هاتين المعدلين ، وهناك مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالظاهرة كانت السبب في وجودها وتباينها مكانياً ، اذ كان في مقدمتها (الامراض) بمعدل (29.9%) وجاء المتغيرين (طبيعة العلاقة الزوجية ، وعدم ملائمة المسكن) بالمرتبة الاخيرة بمعدل بلغ لكل منهما (4.2%) ، وتراوحت المعدلات لبقية المتغيرات بين هاتين المعدلين .

### Abstract

*The research aims to uncover the size of fetal mortality phenomenon, its spatial variation and the spatial relationships causing it in the chest areas 1/2 of 2019, and to achieve this, the descriptive, analytical and quantitative method was used, and the statistical bag (spss) was adopted through the use of the Pearson correlation coefficient and cluster analysis.*

*The research found that the prevalence of fetal deaths in the two districts of Sadr / 1/2 of 2019 amounted to (1175) deaths, with a spatial variation in the rates of fetal deaths at the level of administrative units, as AL- Furat region came first with a rate of (56%), While AL-Sdeeq AL-Akbar region came last at a rate of (44%), and the rates in the remaining administrative units ranged between these two rates , as foremost among them was (illnesses) at a rate of (29.9%) and the two variables (the nature of the marital relationship and the inadequacy of housing) came in the last rank at a rate of each of them (4.2%), and the rates ranged for the rest of the variables between the two rates above.*

## المقدمة

تعد ظاهرة وفيات الاجنة من المشاكل التي تعاني منها مختلف المجتمعات ، الا انها تتباين من مجتمع الى اخر ومكانياً داخل المجتمع الواحد ، لارتباطها بالمتغيرات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ، وهذا ما يفسر انتشارها في البلدان النامية مقارنة بالبلدان المتطورة .

ولوفيات الاجنة اثر كبير على حركة السكان الطبيعية ، وهي انعكاس للظروف التي يمر بها المجتمع ، لذلك فان معالجتها تشير الى التنمية المكانية الشاملة .

ولقلة الدراسات التطبيقية التي تناولت هذه الظاهرة ضمن منطقة البحث ، تطلب الامر تسليط الضوء عليها والكشف عن أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها من خلال هذا البحث والذي قسم الى ثلاثة مباحث ومقدمة وخاتمة ، جاء في المقدمة مستلزمات البحث وفي المبحث الاول بعض الخصائص السكانية للانات اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة والتوزيع العددي والنسبي لوفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 ، أما أسباب وفيات الاجنة فجاء بها المبحث الثاني ، وتناول المبحث الثالث التحقق من فرضيات البحث ، فيما جاءت الخاتمة بالاستنتاجات .

وبما ان العمل ينصب على توزيع وفيات الاجنة وما يتعلق بها من متغيرات ، وضعت له منهجية توضح من خلال مستلزمات البحث :

أولاً / مشكلة البحث : تتمثل بالاستفسار عن حجم ظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 ، وتباينها المكاني على مستوى الوحدات الإدارية وما هي المتغيرات المتعلقة بذلك .

ثانياً / فرضية البحث : ان ظاهرة وفيات الاجنة في منطقة البحث وتباينها مكانياً كان نتيجة لعدة متغيرات متمثلة بـ (البنية التعليمية والعمرية للمرأة الحامل ، حالتها النفسية ، الامراض التي تعاني منها ، طبيعة عملها وعلاقتها الزوجية ، المشاكل الاسرية ، ومدى رغبتها في انجاب الاطفال) .

ثالثاً / هدف البحث : الكشف عن حجم ظاهرة وفيات الاجنة وتباينها المكاني والعلاقات المكانية المسببة لها في قضاءي الصدر / 1 ، 2 .

رابعاً / أهمية البحث : تكمن في أهمية الظاهرة وارتباطها المباشر بحياة الانسان ، وما لها من اثار جانبية على المرأة الحامل ، وانعكاسها للواقع الاقتصادي والاجتماعي والسكاني للمجتمع .

خامساً / مبررات البحث : خطورة وفيات الاجنة على المجتمع وقلة البحوث التي تناولتها ضمن منطقة البحث .

سادساً / الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث : تتمثل الحدود المكانية بقضائي الصدر / 1 ، 2 الواقعان في الجزء الشمالي الشرقي لمحافظة بغداد بين دائرتي عرض (33.21 – 33.24)<sup>0</sup> شمالاً ، وخطي طول (44.24 – 44.30)<sup>0</sup> شرقاً بمساحة تقدر بحوالي (42) كم<sup>2</sup> ، اذ تشكل (4.7%) من مساحة محافظة بغداد البالغة (710) كم<sup>2</sup> (1) ، يحدها من الشمال محافظة ديالى ومن الجنوب الغربي بلدية الرصافة ومن الغرب بلدية الاعظمية شكل (1) .

أما الحدود الزمانية فشملت دراسة واقع حال وفيات الاجنة في قضائي الصدر / 1 و 2 لسنة 2019 بالاعتماد على الدراسة الميدانية المقرونة باستمارة الاستبانة (ملحق 1) والتي كان عددها (666) استمارة وهو حجم العينة من مجتمع البحث وزعت بصورة نسبية على الوحدات الادارية لمنطقة البحث .

سابعاً / منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاسلوب الكمي للوصول الى التباين المكاني لوفيات الاجنة وعلاقاتها المكانية ، وبوبت بياناتها في جداول احصائية وبنسب مئوية ورسمت الخرائط والاشكال البيانية وفقها لمقارنتها على مستوى الوحدات الادارية .

ثامناً / المفاهيم والمصطلحات :

1 - الوفاة : هي اختفاء كل مظاهر الحياة للفرد (التنفس ، النبض ، الحركات الارادية) بعد مولده حياً ، وهي ظاهرة حياتية (بيولوجية) اجتماعية تعني الموت ، وأصل معنى توفي مات اي قضى نحبه (2) .

2 - وفيات الاجنة : تشمل الولادات الميتة والاجهاض بنوعيه التلقائي والاجباري والاسقاط ، وهي الوفاة قبل خروج الجنين من بطن امه ، ويستدل على ذلك بعدم ظهور اي علامة تدل على حياة الجنين كالتنفس أو ضربات القلب أو حركة العضلات الارادية (3) .

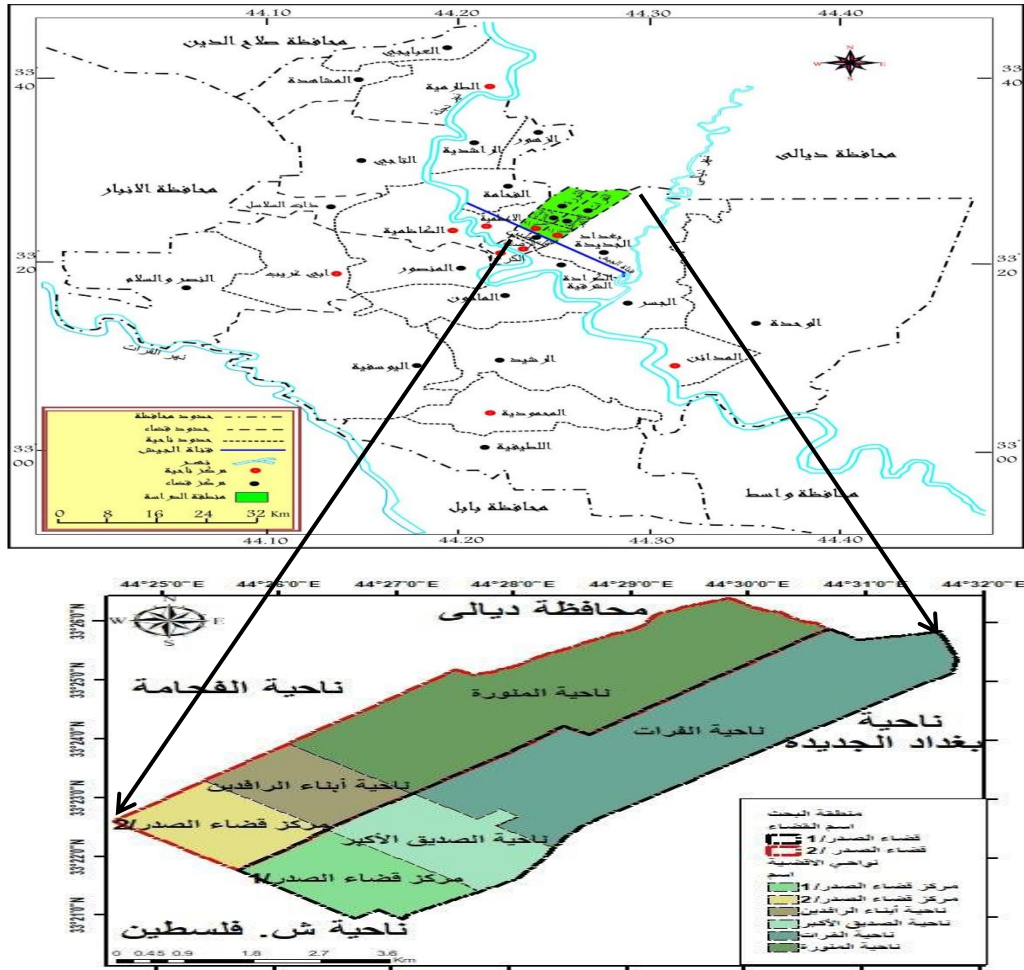
3 - الاسقاط : هو اخراج الجنين من رحم امه في أول ثلاثة أشهر للحمل لأن استمراره يهدد حياتها (4) .

4 - الاجهاض التلقائي : وهو خروج الجنين من رحم امه في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل ويسمى بالإجهاض الطبيعي (5) .

5 - الاجهاض المتعمد : وهو اخراج الجنين من رحم امه بصورة متعمدة باي طريقة ولأى سبب كان (6).

6 - الولادة الميتة : وهي استخراج الجنين من رحم الام ميتاً بعد الاسبوع الثامن والعشرين من مدة الحمل سواء كانت الوفاة اثناء الوضع أو قبله (7).

شكل (1) موقع منطقة البحث من محافظة بغداد وتقسيماتها الادارية



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مركز نظم المعلومات الجغرافية ، 2018 .

## المبحث الاول

التوزيع العددي والنسبي والخصائص السكانية للاناث اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة في قضائي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 .

أولاً / التوزيع العددي والنسبي لوفيات الاجنة :

يعد توزيع الظواهر الجغرافية نقطة البداية لدراساتها لعدم تجانسها على سطح الارض فهي تتباين مكانياً وزمانياً نتيجة لتغير العلاقات بين العناصر التي تشكل بنية المكان (8) ، وان معرفة ذلك والكشف عنه شرطاً أساسياً للتخطيط السليم الذي يحقق التنمية المكانية (9) .

ومن جدول (1) وشكل (2) يلاحظ ان وفيات الاجنة في منطقة البحث بلغت (1175) حالة وفاة بمعدل (54%) من مجموع الاناث المتزوجات بعمر (15 - 49) سنة ، وتباينت المعدلات مكانياً على مستوى الوحدات الادارية اذ جاءت ناحية الفرات بالمرتبة الاولى بمعدل (56%) فيما جاءت ناحية الصديق الاكبر/2 بالمرتبة الاخيرة بمعدل (44%) ، وتباينت المعدلات في بقية الوحدات الادارية بين هاتين المعدلين .

جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي لوفيات الاجنة في قضائي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 .

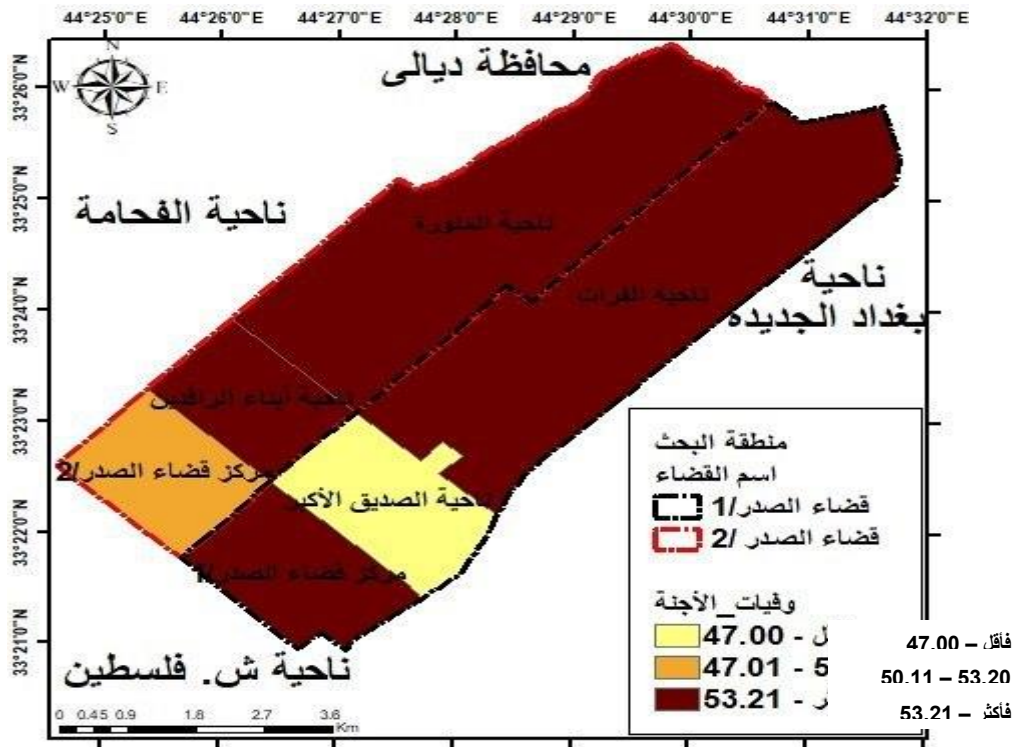
عدد الاثاث المتزوجات بعمر (15 - 49) سنة	مجموع وفيات الاجنة		وفيات الاجنة حسب نوعها								الوحدات الادارية
			اجهاض اجباري		اجهاض تلقائي		اسقاط		ولادة مينة		
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
24425	54	131	13	17	35.1	46	31.3	41	20.6	27	م . ق . الصدر/1
32291	44	145	13.8	20	37.9	55	35.2	51	13.1	19	ناحية الصديق الاكبر
71253	56	401	17.5	70	31.9	128	30.9	124	19.7	79	ناحية الفرات
8090	51	42	9.5	4	45.2	19	40.5	17	4.8	2	م . ق . الصدر/2
28847	54	158	16.5	26	37.3	59	34.2	54	12	19	ناحية ابناء الرافدين
54011	55	298	19.5	58	34.2	102	32.9	98	13.4	40	ناحية المنورة
218917	54	1175	16.6	195	34.8	409	32.8	385	15.8	186	المجموع

المصدر :

1 - جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة بغداد ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2019 .

2 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، 2019 .

شكل (2) التوزيع النسبي لوفيات الافة في قضاءي الصدر 1/ 2 لسنة 2019 .



المصدر : جدول (1) .

كما يلاحظ من جدول (1) ان وفيات الافة تباينت حسب انواعها ، اذ جاءت من الاعلى الى الادنى على التوالي (اجهاز التلقائي ، اسقاط ، اجهاز اجباري ، ولادة ميتة) بمعدل لكل منها وعلى الترتيب نفسه (34.8% ، 32.8% ، 16.6% ، 15.8%) ، وتباينت هذه المعدلات على مستوى الوحدات الادارية فجاء مركز قضاء الصدر/2 بالمرتبة الاولى في حالة الاجهاز التلقائي بمعدل (45.2%) من مجموع وفيات الافة في حين جاء بالمرتبة الاخيرة في حالة الولادات الميتة بمعدل (4.8%) ، وتراوح المعدلات في انواع وفيات الافة في الوحدات الادارية بين المعدلين اعلاه .



وحسب طريقة فئات الاطوال المتساوية(\*) توزعت الوحدات الادارية في ثلاث فئات وكما يأتي :

1 - الفئة الاولى (47.00 - فأقل) : جاء في هذه الفئة ناحية الصديق الاكبر بمعدل (44%) .

2 - الفئة الثانية (47.01 - 50.10) : لم تظهر هذه الفئة في منطقة البحث .

3 - الفئة الثالثة (50.11 - 53.20) : تمثلت في هذه الفئة مركز قضاء الصدر/2 بمعدل بلغ (51%) .

4 - الفئة الرابعة (53.21 - فأكثر) : جاء في هذه الفئة نواحي كل من (الفرات ، المنورة ، مركز قضاء الصدر/1 ، وابناء الرافدين) بمعدل بلغ على التوالي (56% ، 55% ، 54% ) .

ثانياً / الخصائص السكانية :

1 - البنية التعليمية :

ان للمستوى التعليمي للفرد أهمية كبيرة في مختلف الجوانب ، لما له من أثر على ثقافته ومؤهلاته التي يتطلبها في الحياة اليومية ، ولاسيما فيما يتعلق بالحياة الزوجية للاناث لان سنوات الدراسة تؤدي الى تأخر سن الزواج وبلوغ السن المناسب له واكتساب الخبرة التي تتطلبها الحياة الاسرية وطريقة التعامل مع الحمل بصورة صحيحة .

كما ان التعليم يكسب المرأة دور في اختيار شريك الحياة المناسب ، وهذه مؤهلات تساعد في بناء أسرة خالية نسبياً من المشاكل صائبة في اتخاذ قراراتها فيما يتعلق بالحمل والانجاب .

أما انخفاض المستوى التعليمي فعلى الاغلب يكون سبب للزواج المبكر وما لذلك من أثر في عدم قدرة المرأة على الحمل لعدم اكتمال بنيتها الجسدية ، كما يؤدي الى العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، وكل ذلك يزيد من ظاهرة وفيات الاجنة .

ومن جدول (2) وشكل (3) يتبين ان هناك تباين في أعداد ونسب النساء اللواتي تعرضن لوفيات الاجنة حسب التحصيل الدراسي ، اذ ان أغلب هذه النساء اقتصر تعليمهن على المرحلة الابتدائية اذ بلغت نسبتهن

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للاناث اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 حسب البنية التعليمية لسنة 2019 .

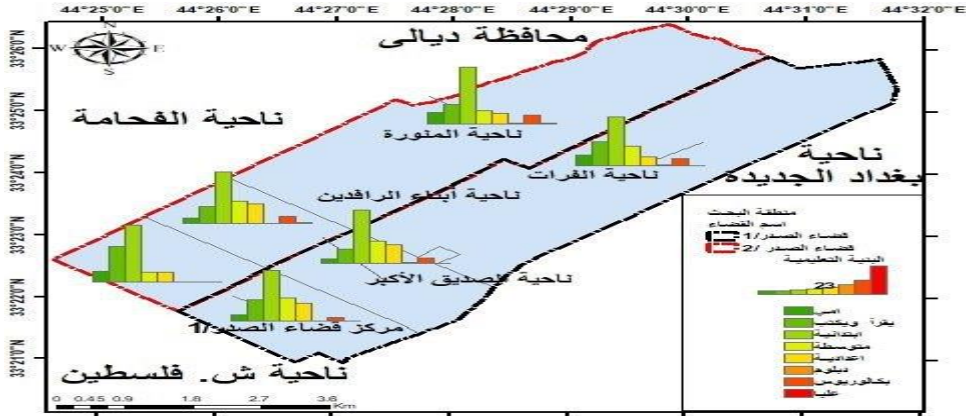
واقع وفيات الاجنة وخصائصها السكانية في قضائي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019

المجموع		عليا		بكالوريوس		دبلوم		اعدادية		متوسطة		ابتدائية		يقرأ ويكتب		امي		البنية التعليمية	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	الوحدات الانبارية	
4	5.3	13	17.3	31	41.3	14	18.7	11	14.7	0	0	2	2.7	0	0	0	0	م . ق . الصدر / 1	
3	3.7	10	12.2	36	43.9	15	18.3	13	15.8	1	1.2	4	4.9	0	0	0	82	100	ناحية الصديق الاكبر
20	8.8	45	19.8	91	40.1	36	15.9	18	7.9	2	0.9	14	6.2	1	0.4	227	100	ناحية الفرات	
2	8.4	7	29.2	11	45.8	2	8.3	2	8.3	0	0	0	0	0	0	0	24	100	م . ق . الصدر / 2
4	4.5	12	13.5	37	41.6	16	18	14	15.7	0	0	5	5.6	1	1.1	89	100	ناحية أبناء الرافدين	
16	9.5	27	16	78	46.1	19	11.2	15	8.9	1	0.6	12	7.1	1	0.6	169	100	ناحية المنورة	
49	7.4	114	17.1	284	42.6	102	15.3	73	11	4	0.6	37	5.6	3	0.4	666	100	المجموع	

المصدر : الدراسة الميدانية .

### شكل (3)

التوزيع النسبي للاناث اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2  
 حسب البنية التعليمية لسنة 2019 .



المصدر : جدول (2) .

(42.6%) من العينة ضمن منطقة البحث تلتها بالمرتبة الثانية المستوى التعليمي يقرأ ويكتب بنسبة (17.1%) ، في حين بلغت ادنى نسبة للواتي حصلن على شهادة عليا اذ كانت النسبة (0.4%) ، وتباينت هذه النسب مكانياً حسب الوحدات الادارية اذ جاءت ناحية المنورة بأعلى نسبة ضمن المستوى التعليمي (ابتدائية) بلغت (46.1%) تلاها (مركز قضاء الصدر/2) ضمن المستوى نفسه بنسبة (45.8%) ، في حين جاءت ناحية الفرات بأدنى نسبة ضمن المستوى التعليمي (شهادة عليا) بنسبة (0.4%) ، وتراوحت بقية الوحدات الادارية بنسبة النساء ضمن البنية التعليمية بين النسب أعلاه ، وفي ذلك اشارة واضحة للعلاقة الكبيرة بين البنية التعليمية وظاهرة البحث .

#### 2 - البنية العمرية :

تعد البنية العمرية محدد اساسي ومؤثر كبير على الصحة الانجابية للمرأة وللجنين ، فالقدرة على الحمل والانجاب تختلف باختلاف الفئات العمرية ، فالنساء في الفئة العمرية (15 - 19) سنة تكون معرضة لظاهرة وفيات الاجنة أكثر من الفئات العمرية الاخرى ، لان قابليتها الجسدية غير متهيئة بشكل كامل للحمل والانجاب ، كما ان المرأة في هذه الفئة العمرية تكون قليلة الخبرة في الكثير من الامور الزوجية والتغذية المناسبة للحمل وضرورة الرعاية الصحية ، وهذه المسائل تقلل من احتمال استمرار الحمل والانجاب بشكل سليم ، وقد اتفق خبراء الصحة العامة وصحة المرأة على ان عمر المرأة المناسب

للإنجاب يتراوح بين (20 - 35) سنة ، وان الحمل خارج هذه الحدود العمرية يكون مهدد بالخطر (10) .

ويلاحظ من جدول (3) وشكل (4) ان أكثر النساء اللواتي تعرضن الى ظاهرة وففات الافة في منطقة البحث كانت ضمن الفئة العمرية (15 - 19) اذ بلغت نسبتها (27.3%) ، في حين جاءت الفئة العمرية (45 - 49) بأدنى نسبة بلغت (2.2%) ، وهذا لا يعني انها فئة عمرية مناسبة للحمل والانجاب بقدر ما يعني قلة فرص الحمل فيها ، في حين كانت الفئة العمرية (25 - 29) بالمرتبة ما قبل الاخيرة بنسبة بلغت (8.1%) ، وتراوحت النسب في بقية الفئات العمرية بين النسب المذكورة .

وكان هناك تباين على مستوى الوحدات الادارية اذ جاءت مركز قضاء الصدر/ 2 بأدنى نسبة ضمن الفئة العمرية (45 - 49) بلغت (0%) ، في حين جاءت ناحيتي الصديق الاكبر وابناء الرافدين بالمرتبة ما قبل الاخيرة في الفئة العمرية نفسها بنسبة (1.2%) لكل منهما ، في حين جاءت ناحية الفرات بأعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (15 - 19) بلغت (31.3%) ، وتراوحت النسب في الوحدات الادارية في الفئات العمرية بين هذه النسب .

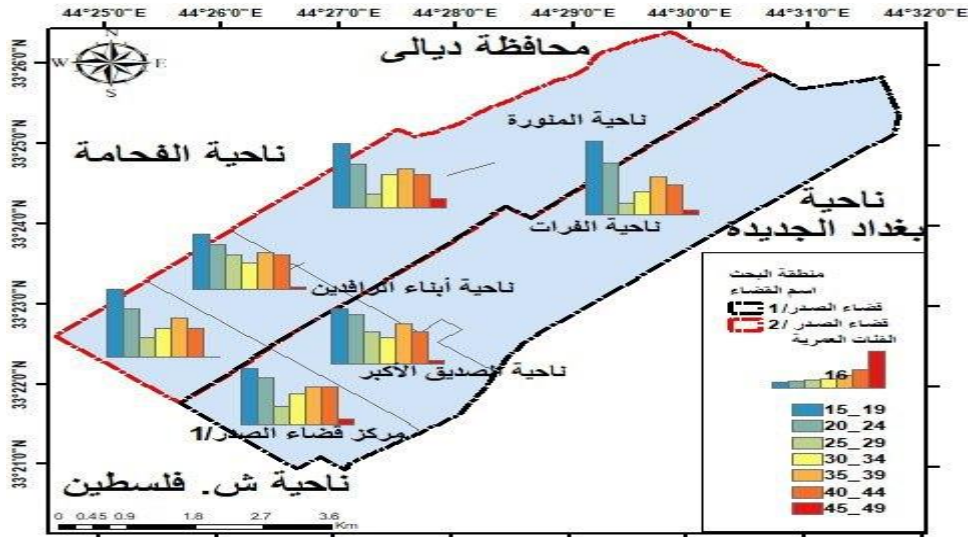
جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للاناث اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 حسب الفئات العمرية لسنة 2019 .

المجموع		49 - 45		44 - 40		39 - 35		34 - 30		29 - 25		24 - 20		19 - 15		الفئات العمرية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	لوحدات الإدارية
100	75	2.7	2	16	12	16	12	13.3	10	8	6	20	15	24	18	م . ق . الصدر / 1
100	82	1.2	1	13.4	11	17.1	14	11	9	13.4	11	20.7	17	23.2	19	ناحية الصديق الأكبر
100	227	2.2	5	12.8	29	16.3	37	10.1	23	5.3	12	22	50	31.3	71	ناحية الفرات
100	24	0	0	12.5	3	16.7	4	12.5	3	8.3	2	20.8	5	29.2	7	م . ق . الصدر / 2
100	89	1.2	1	14.6	13	15.7	14	11.2	10	14.6	13	19.1	17	23.6	21	ناحية أبناء الرافدين
100	169	3.6	6	14.2	24	16.6	28	14.2	24	5.9	10	18.3	31	27.2	46	ناحية المنورة
100	666	2.2	15	13.8	92	16.4	109	11.9	79	8.1	54	20.3	135	27.3	182	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية .

#### شكل (4)

التوزيع النسبي للاناث اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 حسب البنية العمرية لسنة 2019 .



المصدر : جدول (3) .

#### 3 - النشاط الاقتصادي :

يعرف النشاط الاقتصادي على انه ما يبذله الفرد من مجهود لتلبية احتياجاته اليومية ، وله ارتباط كبير بثقافته ومستوى تعلمه وجميع جوانب حياته ، وتتأثر صحة المرأة الحامل وجنينها بنوع العمل الذي تقوم به ، لذلك كان لابد من التعرف على النشاط الاقتصادي للمرأة التي تعرضت لظاهرة وفيات الاجنة .

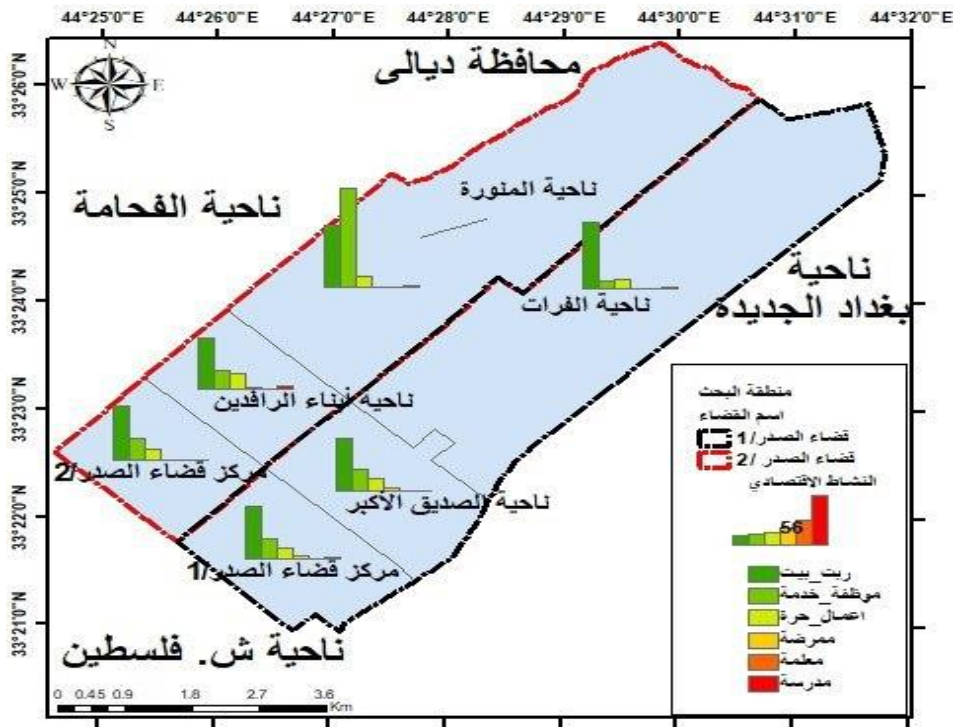
ومن جدول (4) وشكل (5) يلاحظ ان نوع النشاط الاقتصادي الذي كان يزاول من قبل النساء اللواتي تعرضن الى وفيات الاجنة من الاعلى الى الادنى على الترتيب (ربت بيت ، موظفة خدمة ، اعمال حرة ، مدرسة ، ممرضة ، معلمة) وبمعدل بلغ على التوالي (68% ، 15.9% ، 12.5% ، 2% ، 1.3% ، 0.3%) ، وتباينت هذه المعدلات حسب الوحدات الادارية اذ جاءت ناحية الفرات بالمرتبة الاولى في النشاط الاقتصادي (ربت بيت) بمعدل (75.8%) ، في حين كانت بالمرتبة الاخيرة في النشاط الاقتصادي (معلمة) بمعدل (0.4%) ، وتراوحت معدلات النشاطات الاقتصادية الاخرى في الوحدات الادارية بين هاتين المعدلين .

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للانات اللواتي تعرضن لظاهرة وفيات الاجنة في  
 قضائي الصدر / 1 ، 2 حسب النشاط الاقتصادي لسنة 2019 .

النشاط الاقتصادي		رئيت بيت		موظفة خدمة		أعمال حرة		ممرضة		معلمة		مدرسة		مجموع	
الوحدات الادارية	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
م. ق. الصدر/1	45	60	17	22.7	9	12	3	4	0	0	1	1.3	75	100	
ناحية الصديق الاكبر	49	59.8	20	24.4	11	13.4	2	2.4	0	0	0	0	82	100	
ناحية الفرات	172	75.8	23	10.1	24	10.6	2	0.9	1	0.4	5	2.2	227	100	
مركز قضاء الصدر/2	15	62.5	6	25	3	12.5	0	0	0	0	0	0	24	100	
ناحية أبناء الرافدين	51	57.3	19	21.3	15	16.9	1	1.1	0	0	3	3.4	89	100	
ناحية المنورة	121	71.6	21	12.4	21	12.4	1	0.6	1	0.6	4	2.4	169	100	
المجموع	453	68	106	15.9	83	12.5	9	1.3	2	0.3	13	2	666	100	

المصدر : الدراسة الميدانية

شكل (5) التوزيع النسبي للانات اللواتي تعرضن لظاهرة وفیات الالنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 حسب النشاط الاقتصادي لسنة 2019 .



المصدر : جدول (4) .



## المبحث الثاني

اسباب وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 .

تتأثر وفيات الاجنة بالعديد من المتغيرات التي تؤثر على الام وهي الوعاء الذي يحمل الجنين ، فما تتأثر به الام ينتقل بصورة مباشرة الى الجنين ويؤثر عليه .

ووفقاً لما جاء في استمارة الاستبانة فان هناك مجموعة من المتغيرات التي تعرضت لها الام فكانت السبب في حدوث وفيات الاجنة في منطقة البحث وهي كما يأتي :

### 1 - الامراض :

تعرف الصحة على انها اكتمال السلامة جسدياً وعقلياً ، وتعد الرعاية الصحية حق من حقوق الانسان يجب ان تلتزم الحكومة بتوفيرها له <sup>(11)</sup> من خلال الخدمات الصحية وهي جميع الانشطة الموجهة للحفاظ على صحة الانسان وسلامته وذلك بمعالجته من الامراض والوقاية منها وتوفير الغذاء الصحي والبيئة الصحية <sup>(12)</sup>

وفي العراق تقدم الخدمات الصحية من قبل وزارة الصحة ، الا ان هناك نقصاً واضحاً فيها ، فعلى سبيل المثال يوجد مركز صحي واحد لكل (31800) شخص ، في حين يجب ان يكون لكل (10000) شخص مركز صحي <sup>(13)</sup> ، ونتيجة لما مر به العراق من حروب وظروف استثنائية أثرت على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والصحي والبيئي انتشرت الامراض بمختلف أنواعها وفي جميع فئات المجتمع ، وان ما تتعرض له الام الحامل من سوء في حالتها الصحية ينعكس بصورة مباشرة على جنينها ، لذا كانت العديد من حالات وفيات الاجنة في منطقة البحث سببها الرئيس هو ما تعانيه الام من أمراض ، ولاسيما ان أغلب هذه الامهات ضمن الفئة العمرية (15 - 19) سنة ، مما يجعلها تجهل كيفية حماية نفسها والمحافظة على جنينها من هذه الامراض .

وفي قضاءي الصدر / 1 ، 2 ومن جدول (5) وشكل (6) يتبين ان وفيات الاجنة بسبب الامراض جاءت بالمرتبة الاولى مقارنةً ببقية الاسباب اذ بلغت (199) حالة بمعدل (29.9%) ، تباين حسب الوحدات الادارية اذ جاء مركز قضاء الصدر / 2 بالمرتبة الاولى بمعدل (41.7%) ، فيما جاءت ناحية المنورة بالمرتبة الاخيرة بمعدل (24.3%) ، وتراوحت المعدلات في بقية الوحدات الادارية بين هذه المعدلات .

وتوزعت الوحدات الادارية في اربع فئات وكما يأتي :

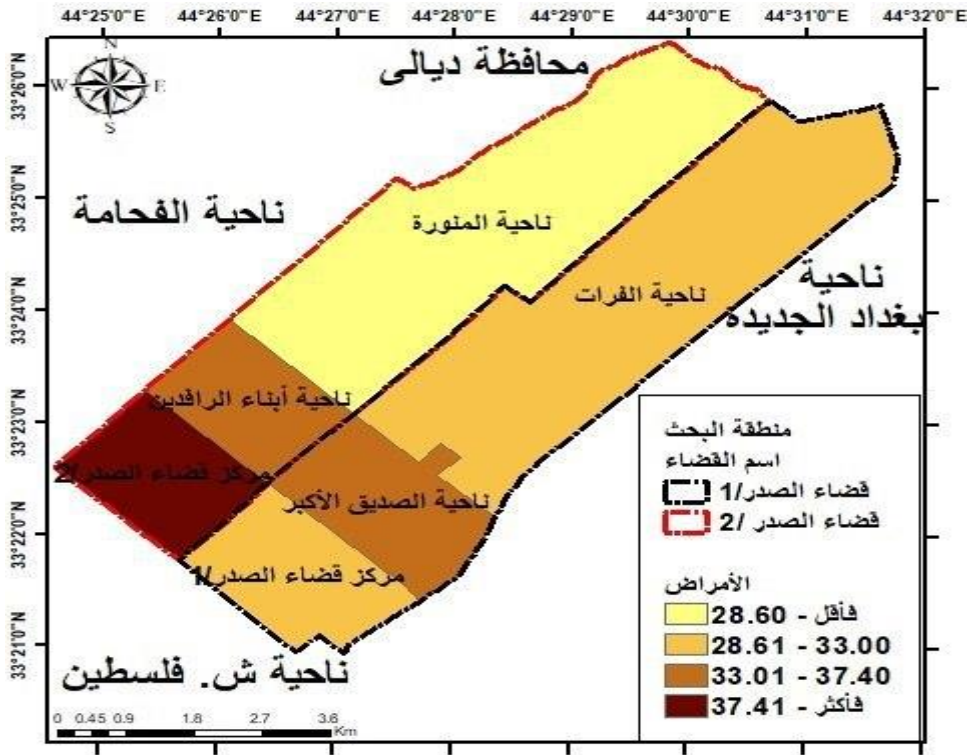
1 - الفئة الاولى (28.60 - فأقل) : جاءت في هذه الفئة ناحية المنورة بمعدل بلغ (24.3%) .

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي لأسباب وفيات الاجنة في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 .

اسباب وفيات الاجنة		الامراض		طبيعة العمل		المشاكل الاسرية		عدم الرغبة في الاجاب		الفقر وانخفاض الدخل		تناول الادوية		طبيعة العلاقة الزوجية		عدم ملائمة المسكن		المجموع		
الوحدات الامارية	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
م . ق . الصدر / 1	23	30.7	15	20	10	13.3	9	12	7	9.3	6	8	4	5.3	1	1.4	75	100		
ناحية الصليبي الاکبر	28	34.1	14	17.1	11	13.4	13	15.8	8	9.8	5	6.1	3	3.7	0	0	82	100		
ناحية الفرات	66	29.1	53	23.3	26	11.5	24	10.6	18	7.9	15	6.6	12	5.3	13	5.7	227	100		
م . ق . الصدر / 2	10	41.7	5	20.8	4	16.7	2	8.3	1	4.2	2	8.3	0	0	0	0	24	100		
ناحية أبناء الرافدين	31	34.8	20	22.5	9	10.1	12	13.5	11	12.3	3	3.4	0	0	3	3.4	89	100		
ناحية المنورة	41	24.3	27	16	23	13.6	21	12.4	19	11.2	18	10.7	9	5.3	11	6.5	169	100		
المجموع	199	29.9	134	20.1	83	12.5	81	12.2	64	9.6	49	7.3	28	4.2	28	4.2	666	100		

المصدر : الدراسة الميدانية .

شكل (6) التوزيع النسبي لوفيات الاجنة حسب الامراض في قضاءي الصدر / 1 ، 2 ، لسنة 2019 .



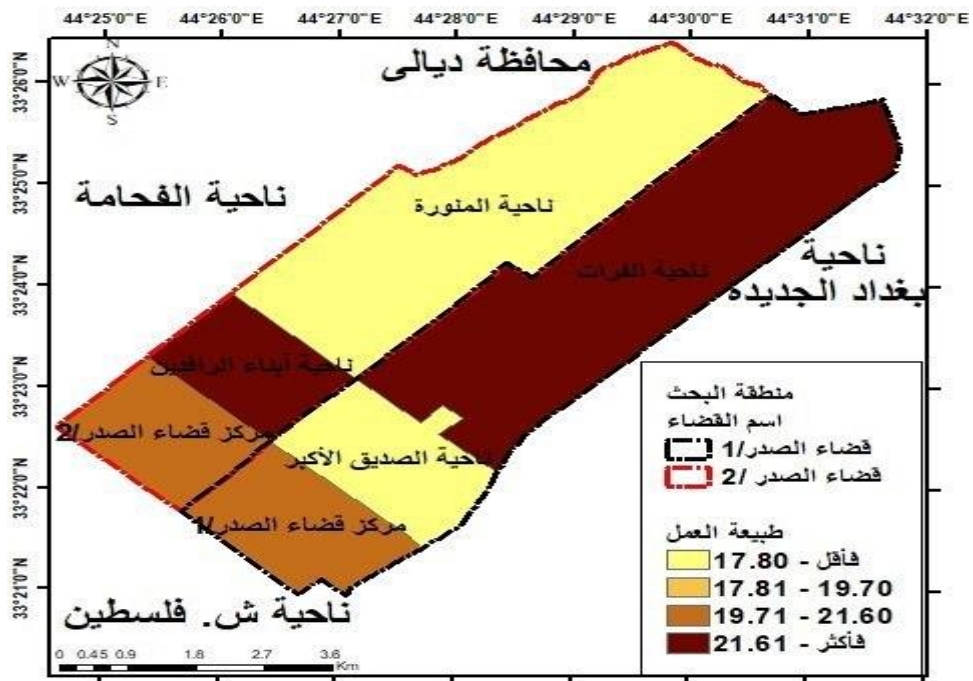
المصدر : جدول (5) .

- 2 - الفئة الثانية (28.61 - 33.00) : ظهر في هذه الفئة كل من (مركز قضاء الصدر/1 ، وناحية الفرات) بمعدل بلغ في كل منهما على التوالي (30.7% ، 29.1%).
- 3 - الفئة الثالثة (33.01 - 37.40) : تمثلت في هذه الفئة ناحيتي (ابناء الرافدين ، والصديق الاكبر) بمعدل بلغ (34.8% ، 34.1%) على التوالي .
- 4 - الفئة الرابعة (37.41 - فأكثر) : جاء في هذه الفئة مركز قضاء الصدر/2 بمعدل بلغ (41.7%) .

## 2 - طبيعة العمل :

ان لطبيعة العمل الذي تمارسه الام الحامل اثر كبير على الجنين ، فالعمل الذي يسبب الارهاق والتعب يجعل الجنسين مهدد بالوفاة ، كما ان هناك بعض الحالات المرضية تتطلب الراحة التامة للمحافظة على الجنين ، وهذا ما لا يتفق مع ظروف المرأة العاملة ، لذلك جاء العمل في قضاوي الصدر/ 1 و 2 بالمرتبة الثانية كسبب لوفيات الافة بعدد بلغ (134) حالة وبمعدل (20.1%) ، تباينت بين الوحدات الادارية فجاءت ناحيتي (الفرات ، والمنورة) بالمرتبتين الاولى والثانية بمعدل بلغ لكل منهما على التوالي (23.3% ، 16%) ، وتروحت المعدلات في الوحدات الادارية بين المعدلين أعلاه ، وهذا ما يلاحظ من جدول (5) وشكل (7) .

شكل (7) التوزيع النسبي لوفيات الافة حسب طبيعة العمل في قضاوي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019



المصدر : جدول (5) .

وتوزعت الوحدات الادارية في ثلاث فئات وكما يأتي :

1 - الفئة الاولى (17.80 - فأقل) : جاءت في هذه الفئة ناحيتي (الصدیق الاكبر والمنورة) بمعدل بلغ على التوالي (17.1% ، 16%) .

2 - الفئة الثانية (17.81 - 19.70) : لم تظهر في هذه الفئة اي وحدة ادارية ضمن منطقة البحث .

3 - الفئة الثالثة (19.71 - 21.60) : تمثلت في هذه الفئة في كل من (مركز قضاء الصدر/2 ، ومركز قضاء الصدر/1) بمعدل بلغ على التتابع (20.8% ، 20%) .

4 - الفئة الرابعة (21.61 - فأكثر) : جاءت في هذه الفئة ناحيتي (الفرات ، وابناء الرافدين) بمعدل بلغ (23.3% ، 22.5%) على التوالي .

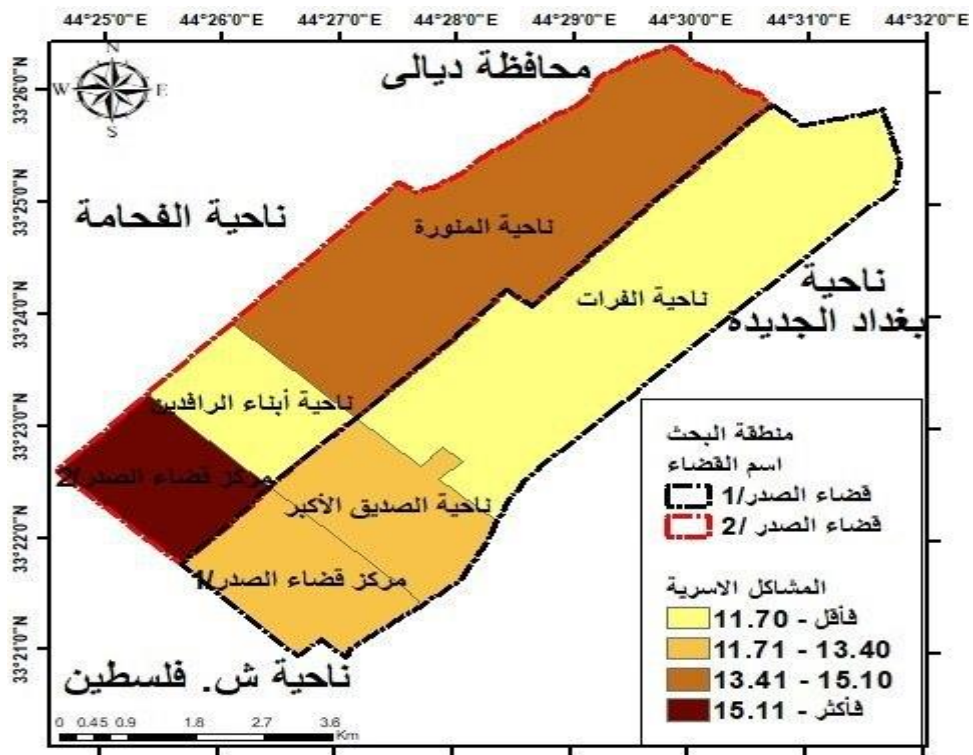
### 3 - المشاكل الأسرية

تعد المجتمعات النامية مجتمعات ذكورية اي انها تعاني من تسلط الذكور على الاناث ، لذا اهتم الباحثين في جميع المجالات بمسألة العنف ضد النساء ، كما ان العديد من الأسر في مجتمعنا ما تزال أسر ممتدة ، وتنتشر في هذه الأسر العديد من المشاكل التي تتسبب باضطراب الحالة النفسية للمرأة الحامل أو تعرضها للضرب مما يؤدي الى وفات الجنين ، لذلك جاءت المشاكل الأسرية بالمرتبة الثالثة في هذا المجال ، فمن جدول (5) وشكل (8) يتبين ان عدد وفيات الاجنة في منطقة البحث بسبب هذه المشاكل بلغ (83) بمعدل (12.5%) ، تباين على مستوى الوحدات الادارية فكان مركز قضاء الصدر/2 بالمرتبة الاولى بمعدل (16.7%) ، أما ناحية أبناء الرافدين فجاءت بالمرتبة الاخيرة بمعدل (10.1%) ، وبين هذه المعدلات تراوحت وفيات الاجنة في بقية الوحدات الادارية .

وتوزعت الوحدات الادارية في اربع فئات وكما يأتي :

1 - الفئة الاولى (11.70 - فأقل) : جاءت في هذه الفئة ناحيتي (الفرات ، وابناء الرافدين) بمعدل (11.5% ، 10.1%) على التوالي .

- 2 - الفئة الثانية (11.71 - 13.40) : ظهر في هذه الفئة ناحية الصديق الاكبر بمعدل بلغ (13.4%) ، ومركز قضاء الصدر/1 بمعدل (13.3%).
- 3 - الفئة الثالثة (13.41 - 15.10) : تمثلت في هذه الفئة ناحية المنورة بمعدل بلغ (13.6%).
- 4 - الفئة الرابعة (15.11 - فأكثر) : جاء فيها مركز قضاء الصدر/2 بمعدل بلغ (16.7%).
- شكل (8) التوزيع النسبي لوفيات الاجنة حسب المشاكل الاسرية في قضاءي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019.



المصدر : جدول (5) .

#### 4 - عدم الرغبة في انجاب الاطفال :

هناك العديد من الأسر ممن لا ترغب في انجاب الاطفال اما لأنها تؤجل ذلك الى حين اخر ، لعدم ملائمة الظروف الحالية لذلك أو لان لديها ما يكفيها من الأطفال ، لذلك تمارس طرق معينة لمنع الحمل ، وفي احياناً كثيرة يكون التخطيط لذلك غير متقن مما يؤدي الى حدوث الحمل ، ونتيجة لذلك تضطر الأسرة الى اجهاض ذلك الجنين ، وجاء هذا السبب في المرتبة الرابعة في قضاءي الصدر/1 ، 2 وهذا ما يلاحظ من جدول (5) وشكل (9) ، اذ بلغت حالات وفيات الاجنة لهذا السبب (81) بمعدل (12.2%) ، تباين بين الوحدات الادارية فجاءت ناحية الصديق الأكبر بأعلى معدل بلغ (15.8%) ، وجاء مركز قضاء الصدر/2 بأدنى معدل بلغ (8.3%) .

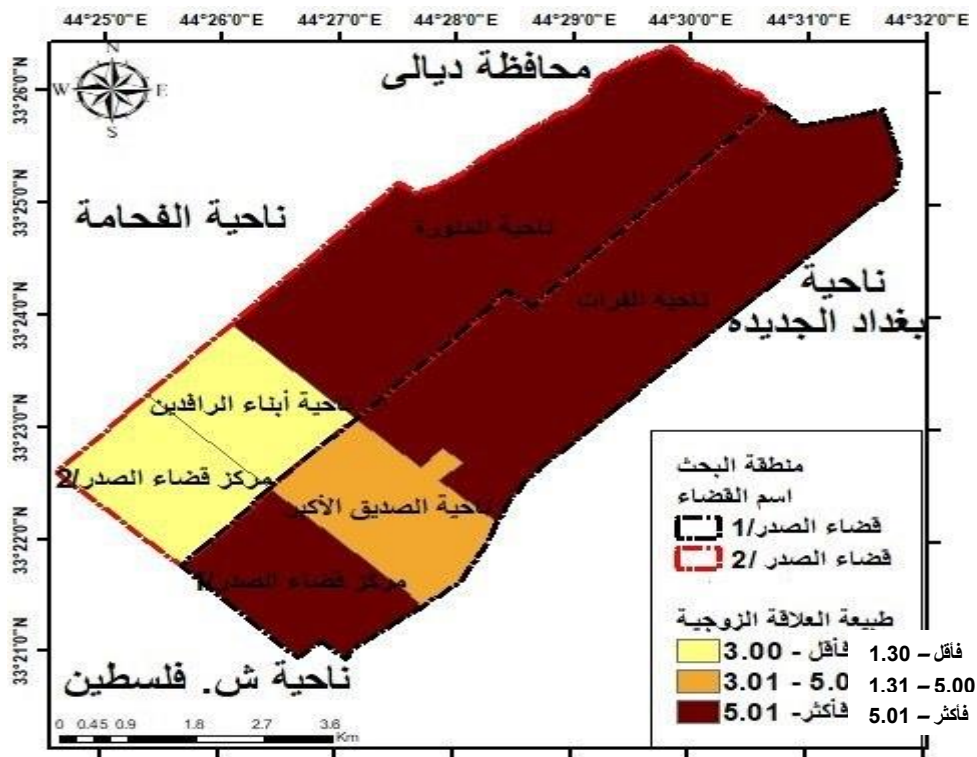
وتوزعت الوحدات الادارية في اربع فئات وكما يأتي :

- 1 - الفئة الاولى (10.20 - فأقل) : جاء في هذه الفئة مركز قضاء الصدر/2 بمعدل بلغ (8.3%) .
- 2 - الفئة الثانية (10.21 - 12.20) : ظهر في هذه الفئة مركز قضاء الصدر/1 بنسبة (12%) ، وناحية الفرات بمعدل (10.6%) .

#### 7 - طبيعة العلاقة الزوجية :

ان العلاقة الجنسية بين الزوجين هي أساس عملية الحمل والانجاب ، وحسب الدراسة الميدانية اشارت بعض الامهات ان لها اثر على حياة الجنين ، لأنها تختلف باختلاف مراحل الحمل والحالة الصحية للمرأة ، كما ان الجهل في كيفية التعامل مع هذه الحالات كان سبب في وفيات بعض الاجنة والتي بلغ عددها في منطقة البحث وحسب ما جاء في جدول (5) وشكل (12) (28) حالة بمعدل (4.2%) ، تباين حسب الوحدات الادارية فبلغ معدلها في (مركز قضاء الصدر/1 ، ناحية الفرات ، وناحية المنورة) (5.3%) في كل منهما ، و (3.7%) في ناحية الصديق الأكبر ، و (0%) في كل من (مركز قضاء الصدر/2 ، وناحية ابناء الرافدين) .

شكل (12) التوزيع النسبي لوفيات الـجَنَة حسب طبيعة العلاقة الزوجية في قضايِ الصدر / 1 ، 2 لسنَة 2019 .



المصدر : جدول (5) .

وتوزعت الوحدات الادارية في ثلاث فئات وكما يأتي :

- 1 - الفئة الاولى (1.30 - فأقل) : جاء في هذه الفئة كل من (مركز قضاء الصدر/2 ، وناحية ابناء الرافدين) بمعدل بلغ في كل منهما (0%).
- 2 - الفئة الثانية (1.31 - 2.70) : لم تظهر هذه الفئة ضمن منطقة البحث .
- 3 - الفئة الثالثة (2.71 - 4.10) : تمثلت في هذه الفئة ناحية الصديق الاكبر بمعدل بلغ (3.7%) .
- 4 - الفئة الرابعة (4.11 - فأكثر) : جاءت في هذه الفئة ثلاث وحدات ادارية هي (مركز قضاء الصدر/1 ، ناحية الفرات ، وناحية المنورة) بمعدل بلغ في كل منها (5.3%) .



## 8 - عدم ملائمة المسكن :

يعرف المسكن بأنه مبنى أو جزء منه أعد لسكن أسرة أو أكثر وهو من أهم متطلبات الحياة الاسرية<sup>(14)</sup> ، ويعد جزءاً من البيئة التي يعيش فيها الإنسان ، وله أثر على جميع اوضاعه ، وان توفر المسكن الملائم لكل فرد في المجتمع حق افرزته المواثيق الدولية والدساتير الوطنية<sup>(15)</sup> .

ويعاني العراق من مشكلة السكن ، نتيجة لتزايد الطلب عليه من جهة والعرض المقيد بالكثير من المشاكل من جهة اخرى ، وقد اوضحت نتائج مسح شبكة المعرفة التي أجراها الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات سنة 2011 ، إن حوالي (9%) من المساكن مبنية من مواد غير معمرة مثل الطين والخشب وصفائح القصدير ، وإن (12 % ) من الأسر العراقية تعاني من الاكتظاظ السكني<sup>(16)</sup> .

وان أوضاع السكن تنعكس على أفراد الأسرة ولاسيما المرأة الحامل التي تتطلب بيئة مناسبة لحالتها ، لذلك بينت بعض نساء عينة البحث ان الآثار السلبية للمسكن كانت سبباً في وفيات الاجنة والتي بلغ عددها (28) بمعدل (4.2%) وهذا ما يلاحظ في جدول (5) وشكل (13) ، وقد تباينت المعدلات بين الوحدات الادارية اذ بلغت (6.5% ، 5.7% ، 3.4% ، 1.4% ، 0% ، 0%) في نواحي كل من (المنورة ، الفرات ، الرافدين ، مركز قضاء الصدر/1 ، الصديق الاكبر ، ومركز قضاء الصدر/2) على التوالي .

وتوزعت الوحدات الادارية في ثلاث فئات وكما يأتي :

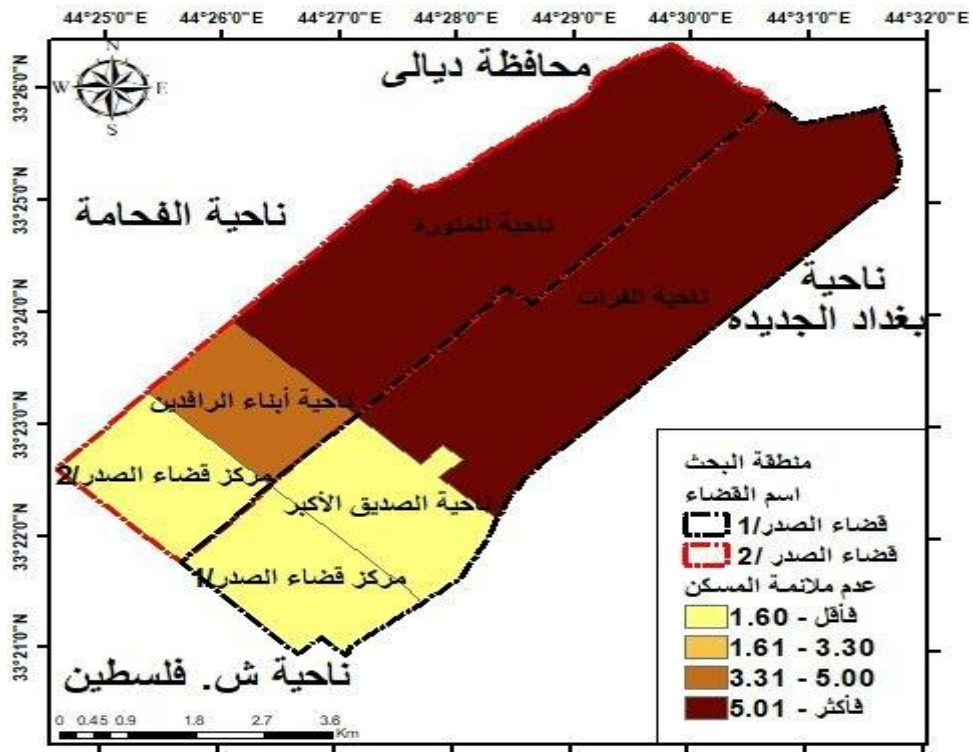
1 - الفئة الاولى (1.60 - فأقل) : جاء في هذه الفئة كل من (مركز قضائي الصدر/1 و 2 ، وناحية الصديق الاكبر) بمعدل بلغ على التوالي (1.4% ، 0% ، 0%) .

2 - الفئة الثانية (1.61 - 3.30) : لم تظهر في هذه الفئة اي وحدة ادارية ضمن منطقة البحث .

3 - الفئة الثالثة (3.31 - 5.00) : تمثلت في هذه الفئة ناحية ابناؤ الرافدين بمعدل بلغ (3.4%) .

4 - الفئة الرابعة (5.01 - فأكثر) : جاءت في هذه الفئة ناحيتي (المنورة ، والفرات) بمعدل (6.5% ، 5.7%) على التوالي .

شكل (13) التوزيع النسبي لوفيات الاجنة حسب عدم ملائمة المسكن في قضائي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 .



المصدر : جدول (5) .

ومن المقارنة البصرية بين شكل (2) والذي يمثل التوزيع النسبي لوفيات الالنة وبين الاشكال (6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13) والتي تمثل التوزيع النسبي لمتغيرات ظاهرة البحث يتبين ما يأتي :

- 1- هناك علاقة طردية بين وفيات الالنة ومتغير الامراض في ناحيتي (ابناء الرافدين ومركز قضاء الصدر/2) ، فيما كانت العلاقة عكسية بينهما في بقية الوحدات الادارية
- 2 - توجد علاقة طردية بين ظاهرة البحث ومتغير طبيعة العمل في خمس وحدات ادارية (الصديق الاكبر ، مركز قضاءي الصدر/2، 1 ، الفرات ، وأبناء الرافدين) ، وعلاقة عكسية في ناحية المنورة .
- 3 - كانت العلاقة بين وفيات الالنة ومتغير المشاكل الاسرية طردية في (ناحية الصديق الاكبر ، ناحية المنورة ، ومركز قضاء الصدر/2) وعكسية في (مركز قضاء الصدر/1 ، ناحية الفرات ، وناحية أبناء الرافدين) .

- 4 - هناك علاقة طردية بين وفيات الاجنة ومتغير عدم الرغبة في الانجاب في ناحيتي (ابناء الرافدين ، والمنورة) ، وعلاقة عكسية في الوحدات الادارية الاخرى .
- 5 - توجد علاقة طردية بين ظاهرة البحث ومتغير الفقر وانخفاض الدخل في وحدتين اداريتين (ابناء الرافدين ، والمنورة) ، وعلاقة عكسية في الوحدات الادارية الاخرى .
- 6 - كانت العلاقة بين وفيات الاجنة ومتغير تناول الادوية طردية في اربع وحدات ادارية (الصديق الاكبر ، مركز قضائي الصدر/1 ، 2 ، والمنورة) ، وعلاقة عكسية في ناحيتي (الفرات ، وأبناء الرافدين) .
- 7 - هناك علاقة طردية بين وفيات الاجنة ومتغير طبيعة العلاقة الزوجية في ثلاث وحدات ادارية (الفرات ، المنورة ، ومركز قضاء الصدر/1) ، وعلاقة عكسية في بقية الوحدات الادارية .
- 8 - توجد علاقة طردية بين ظاهرة البحث ومتغير طبيعة العمل في أربع وحدات ادارية (الصديق الاكبر ، المنورة ، الفرات ، وأبناء الرافدين) ، وعلاقة عكسية في مركز قضائي الصدر/1 ، 2 .

### المبحث الثالث

التحليل المكاني لوفيات الاجنة في قضائي الصدر / 1 ، 2 لسنة 2019 .

تبين مما ذكر في المباحث السابقة ان هناك تباين مكاني لوفيات الاجنة في قضائي الصدر/ 1 ، 2 ، نتيجة لتباين المتغيرات المتعلقة بالظاهرة ، اذ تتفاعل فيما بينها لتشكل طبيعتها في كل منطقة ، وهذا دليل على وجود علاقات مكانية بين وفيات الاجنة وبين متغيراتها وبين المتغيرات بعضها ببعض ، ولتوضيح وتحليل طبيعة وشكل وقوة هذه العلاقات تم اعتماد معامل الارتباط البسيط (بيرسون) ، كما تم استخدام اسلوب التحليل العنقودي ، وهو من الاساليب الاحصائية ذات المتغيرات المتعددة ، لغرض تصنيف الوحدات الادارية ضمن منطقة البحث الى مجاميع على مستوى وفيات الاجنة حسب التجانس والاختلاف فيما بينها في متغيراتها ، مما يساهم في رسم السياسة السكانية والمعالجات المتبعة لأجل معالجة مشكلة البحث .

أولاً / معامل الارتباط البسيط (بيرسون) :

وهو من الطرق الاحصائية التي تستخدم لتوضيح درجة واتجاه الارتباط بين متغيرين ، تتراوح قيمته بين (+ 1 و - 1) ، فكلما اقتربت من الـ (1) كانت العلاقة قوية ، وتضعف

عند اقترابها من الـ (صفر) الذي يشير الى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وتدل الاشارة الموجبة على ان العلاقة طردية أما السالبة فتعني انها عكسية (17) .

وتشير مصفوفة الارتباط (جدول 6) ، والتي تمثل الارتباط بين وفيات الاجنة ومتغيراتها ، الى وجود علاقة ارتباط سالبة معنوية قوية بين متغير الامراض وبين متغير طبيعة العلاقة الزوجية بلغت قيمتها  $(-0.833^*)$  ، كما توجد علاقة ارتباط سالبة بين هذا المتغير والمتغيرات (عدم ملائمة المسكن ، الفقر وانخفاض الدخل الشهري ، تناول الادوية بشكل غير صحيح ، وعدم الرغبة في الانجاب) بلغت قيمتها  $(-0.795)$  ،  $-0.595$  ،  $-0.393$  ،  $-0.306$  ، على التوالي ، وعلاقة ارتباط موجبة بينه وبين المتغيرين (المشاكل الاسرية ، وطبيعة العمل) بلغت قيمتها على التتابع  $(0.420 ، 0.350)$  ، وكانت له علاقة ارتباط سالبة مع وفيات الاجنة بلغت قيمتها  $(-0.453)$  ، ويلاحظ وجود علاقة ارتباط سالبة بين متغير طبيعة العمل والمتغيرات (تناول الادوية بشكل غير صحيح ، عدم الرغبة في الانجاب ، المشاكل الاسرية ، طبيعة العلاقة الزوجية ، والفقر وانخفاض الدخل الشهري) بلغت قيمتها على التوالي  $(-0.601 ، -0.444 ، -0.394 ، -0.356 ، -0.249)$  ، اما علاقته مع وفيات الاجنة وعدم ملائمة المسكن فكانت موجبة بلغت على التتابع  $(0.448 ، 0.053)$  ، كما توجد علاقة ارتباط سالبة بين المشاكل الاسرية وبين (الفقر وانخفاض الدخل الشهري ، وفيات الاجنة ، عدم الرغبة في الانجاب ، عدم ملائمة المسكن ، وطبيعة العلاقة الزوجية) بلغت قيمتها  $(-0.755 ، -0.335 ، -0.501 ، -0.500)$  ،  $-0.126$  ، على التوالي ، فيما كانت علاقته موجبة قيمتها  $(0.654)$  مع متغير تناول الادوية بشكل غير صحيح ، اما عدم الرغبة في الانجاب فجاء بعلاقات موجبة مع كل من (الفقر وانخفاض الدخل الشهري ، طبيعة العلاقة الزوجية) بقيمة بلغت على التوالي  $(0.774 ، 0.205)$  ، وعلاقات سالبة مع كل من (وفيات الاجنة ، تناول الادوية بشكل غير صحيح ، وعدم ملائمة المسكن) بلغت على الترتيب  $(-0.504 ، -0.374 ، -0.055)$  ، وجاء متغير الفقر وانخفاض الدخل الشهري بعلاقات موجبة وسالبة بلغت  $(0.438 ، 0.297 ، 0.120 ، -0.288)$  على التتابع مع كل من (عدم ملائمة المسكن ، وفيات الاجنة ، طبيعة العلاقة الزوجية ، وتناول الادوية بشكل غير صحيح) ، كما يلاحظ وجود علاقات ارتباط موجبة بين الاخير وكل من (طبيعة العلاقة الزوجية ، عدم ملائمة المسكن ، ووفيات الاجنة) بلغت على التوالي  $(0.496 ، 0.225 ، 0.182)$  ، اما متغير طبيعة العلاقة الزوجية فكانت له علاقة ارتباط موجبة مع وفيات الاجنة وعدم ملائمة المسكن بقيمة  $(0.201 ، 0.449)$  على التوالي ، كما كان لمتغير عدم ملائمة المسكن علاقة ارتباط موجبة مع وفيات الاجنة بلغت قيمتها  $(0.740)$  .

ثانياً / التحليل العنقودي :

هو أحد أساليب التحليل الاحصائي ذات المتغيرات المتعددة ، ومن خلاله تصنف البيانات أو المتغيرات حسب التشابه والاختلاف فيما بينها في عناقيد ، فالمشاهدات المتجانسة في خصائصها تتجمع داخل عنقود واحد ، بحيث تختلف عن خصائص المشاهدات في العناقيد الاخرى (18) .

جدول (6) مصفوفة الارتباط البسيط بين وفيات الاجنة ومتغيراتها في قضاءي الصدر/ 1 ، 2 لسنة 2019 .

المتغيرات	الامراض	طبيعة العمل	المشاكل الاسرية	عدم الرغبة في الانجاب	الفقر وانخفاض الدخل	تناول الادوية	طبيعة العلاقة الزوجية	عدم ملائمة المسكن	وفيات الاجنة
الامراض	1	0.350	0.420	-0.306	-0.595	-0.393	-0.833*	-0.795	-0.453
طبيعة العمل		1	-0.394	-0.444	-0.249	-0.601	-0.356	0.053	0.448
المشاكل الاسرية			1	-0.501	-0.755	0.654	-0.126	-0.500	-0.335
عدم الرغبة في الانجاب				1	0.774	-0.374	0.205	-0.055	-0.504
الفقر وانخفاض الدخل					1	-0.288	0.218	0.438	0.120
تناول الادوية						1	0.496	0.225	0.182
طبيعة العلاقة الزوجية							1	0.449	0.201
عدم ملائمة المسكن								1	0.740
وفيات الاجنة									1

المصدر : الجدولين (1 ، 4) .

(\*) - علاقة ارتباط معنوية (قوية) بمستوى (0.01) .

278 | العدد الثاني والعشرون

وتقاس درجة التجانس داخل العنقود من خلال (معامل الاقتراب) فكلما قلت قيمته دل ذلك على التجانس الكبير بين خصائص الحالات المصنفة ضمن العناقيد وبدأ عملية التعنقد مبكراً (ضمن المراحل الأولى) <sup>(19)</sup> ، وكلما ارتفعت قيمة معامل الاقتراب ابتعدت المفردات عن تشكيل العنقود في المراحل الاولى ، وذلك دليل على استقلاليتها فيما تحمله من خصائص <sup>(20)</sup> .

وهكذا يمكن استخدام هذه الطريقة لغرض تصنيف الوحدات الادارية في منطقة البحث حسب التجانس والاختلاف فيما بينها في نسب وفيات الاجنة ومتغيراتها ، لما لذلك من أهمية كبيرة في رسم السياسة السكانية ، فالمعالجات التي تستخدم في القضاء على نسب وفيات الاجنة وتباينها المكاني في وحدة ادارية معينة تنطبق على الوحدات الادارية الاخرى التي تتجمع معها في العنقود نفسه ، وذلك لتجانسها في الخصائص وما تعانيه من مشاكل .

ويلاحظ من جدول (7) وشكل (7) ان الوحدات الادارية في قضاءي الصدر / 1 ، 2 ضمن وفيات الاجنة ومتغيراتها شكلت مجموعة من العناقيد في (5) مراحل ، ففي المرحلة الاولى تعنقد مركز قضاء الصدر/1 مع ناحية الفرات بمعامل اقتراب (6.713) ، وذلك لاقترابهما من بعضهما البعض في معدلات المتغيرين (الامراض ، وتناول الادوية) اذ بلغت على التوالي (30.7% ، 29.1%) و (5.3% ، 5.3%) .

جدول (7) قيم معاملات التعنقد لوفيات الاجنة ومتغيراتها باستخدام متوسط الربط حسب الوحدات الادارية في قضاءي الصدر/ 1 ، 2 لسنة 2019 .

مرحلة التعنقد القادمة	معامل الاقتراب	العناقيد المتوافقة		مرحلة التعنقد
		العنقود الثاني	العنقود الاول	
2	6.713	ناحية الفرات	مركز قضاء الصدر/1	1
3	10.199	ناحية المنورة	مركز قضاء الصدر/1	2
4	12.166	ناحية ابناء الرافدين	مركز قضاء الصدر/1	3
5	14.859	ناحية الصديق الاكبر	مركز قضاء الصدر/1	4
0	16.939	مركز قضاء الصدر/2	مركز قضاء الصدر/1	5

المصدر : الجدولين (1 ، 4) .

أما في المرحلة الثانية من التعنقد فقد ارتبط مركز قضاء الصدر/1 مع ناحية المنورة بمعامل اقتراب (10.199) ، لتجانسهما في معدل وفيات الاجنة ومتغيرات (المشاكل

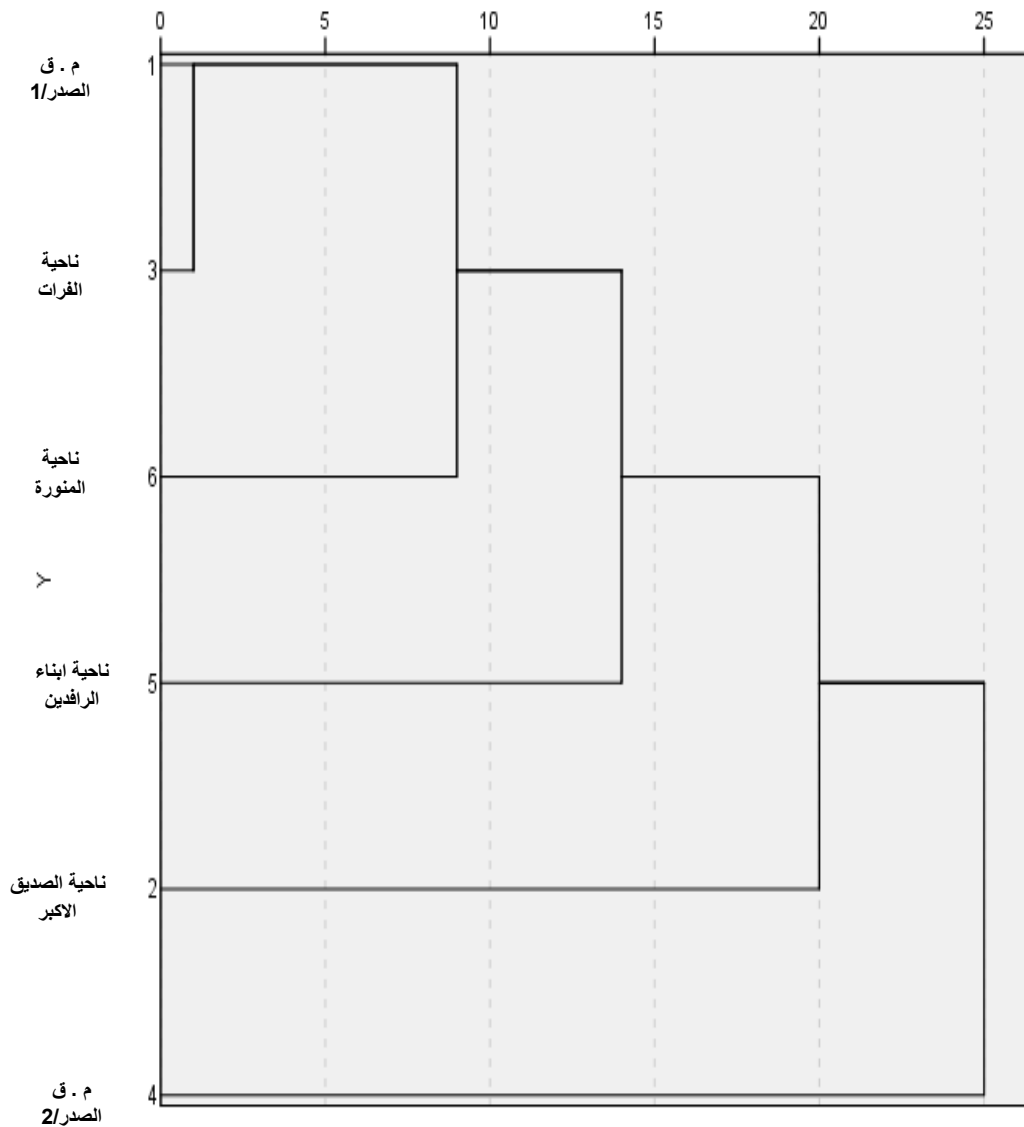
الاسرية ، عدم الرغبة في الانجاب ، وطبيعة العلاقة الزوجية) اذ بلغت على التوالي وبالترتيب نفسه (54% ، 55%) ، (13.3% ، 13.6%) ، (12% ، 12.4%) ، (53% ، 53%) .

وفي المرحلة الثالثة من التعنقد يلتقيان مركز قضاء الصدر/1 مع ناحية ابناء الرافدين بمعامل اقتراب (12.166) ، لحصولهما على المعدل نفسه في وفيات الاجنة اذ بلغ (54%) لكل منهما .

وجاءت المرحلة الرابعة من التعنقد ليتقاربان فيها مركز قضاء الصدر/1 مع ناحية الصديق الاكبر بمعامل اقتراب (14.859) ، لتجانسهما في متغيري (المشاكل الاسرية ، والفقر وانخفاض الدخل) ، اذ بلغت المعدلات في كل منها على التوالي (13.3% ، 13.4%) و (9.3% ، 9.8%) .

فيما تقاربا مركز قضائي الصدر/1 ، 2 في المرحلة الخامسة من التعنقد بمعامل اقتراب (16.939) ، وذلك لتجانسهما في المتغيرين (طبيعة العمل ، وتناول الادوية) فبلغت معدلاتهما على الترتيب (20% ، 20.8%) و (8% ، 8.3%) .

شكل (7) مخطط التعنقد باستخدام متوسط الربط (مسافة التعنقد) لوفيات الاجنة ومتغيراتها بين الوحدات الادارية في قضاءي الصدر/1 ، 2 لسنة 2019 .



المصدر : جدول (7) .



## النتائج :

1 - انتشار ظاهرة وفيات الاجنة في قضاءي الصدر/ 1 ، 2 لسنة 2019 ، اذ بلغ عددها (1175) حالة وفاة .

2 - يوجد تباين مكاني في معدلات وفيات الاجنة على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة البحث ، اذ جاءت ناحية الفرات بالمرتبة الاولى بمعدل (56%) من مجموع وفيات الاجنة في منطقة البحث ، فيما جاءت ناحية الصديق الاكبر بالمرتبة الاخيرة بمعدل (44%) ، وتراوحت المعدلات في بقية الوحدات الادارية بين هاتين المعدلين .

3 - هناك مجموعة من المتغيرات المرتبطة بظاهرة البحث ، كانت السبب في وجودها وتباينها مكانياً ، وقد تباينت معدلات هذه المتغيرات على مستوى منطقة البحث ، اذ جاء في مقدمتها (الامراض) بمعدل بلغ (29.9%) وجاء المتغيرين (طبيعة العلاقة الزوجية ، وعدم ملائمة المسكن) بالمرتبة الاخيرة بمعدل بلغ لكل منهما (4.2%) ، وتراوحت المعدلات لبقية المتغيرات بين المعدلين المذكورين .

4 - تباينت معدلات المتغيرات المسببة لظاهرة وفيات الاجنة على مستوى الوحدات الادارية ، اذ جاء مركز قضاء الصدر/2 بالمرتبة الاولى في متغير الامراض بمعدل بلغ (41.7%) من مجموع المتغيرات المسببة للظاهرة في تلك الوحدة الادارية والتي لم يسجل فيها أي معدل في المتغيرين (طبيعة العلاقة الزوجية ، وعدم ملائمة المسكن) ، بينما سجل مركز قضاء الصدر/1 ادنى معدل (1.4%) في متغير عدم ملائمة المسكن ، وبين هاتين المعدلين تراوحت نسب المتغيرات في الوحدات الادارية .

5 - بين معامل ارتباط بيرسون ان هناك علاقات ارتباط متباينة في قوتها واتجاهها بين وفيات الاجنة وبين متغيراتها ، اذ بلغ أقواها بين المتغيرين (الامراض وطبيعة العلاقة الزوجية) بلغت قيمتها ( $0.833^*$ ) ، أما اضعفها فكانت بين المتغيرين (طبيعة العمل

وعدم ملائمة المسكن) اذ بلغت قيمتها (0.053) ، وتراوحت قوة علاقات الارتباط بين ظاهرة البحث وبين بقية المتغيرات بين القيمتين أعلاه .

6 - اثبت التحليل العنقودي ان الوحدات الادارية في قضاءي الصدر/1 ، 2 تعقدت مع بعضها ، حسب درجة التجانس والتقارب فيما بينها في نسب وفيات الاجنة ومتغيراتها ، وكانت أكثرها تجانساً هما (مركز قضاء الصدر/1 مع ناحية الفرات) ، اذ بلغت قيمة معامل الاقتراب في بينهما (6.713) ، أما أكثر الوحدات الادارية تباعداً واختلافاً فكانا مركز قضاءي الصدر/1 ، 2 فكانت قيمة معامل الاقتراب بينهما (16.939) ، وتراوحت قيم معامل الاقتراب بين الوحدات الادارية بين القيم أعلاه .

## الهوامش والمصادر

- (1) - اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، حالة سكان العراق 2010 ، صندوق الامم المتحدة للسكان ، 2011 ، ص 14 .
- (2) - U.N. Multilingual Demographic Dictionary , English section ,OP - CiT, P. 57.
- (3) - جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة التخطيط وتنمية الموارد ، قسم الاحصاء الصحي والحياتي ، مجلد التصنيف الدولي للأمراض ، بغداد ، 2010 ، ص 132 .
- (4) - عبد الله الطريحي ، تنظيم النسل وموقف الشريعة والقانون ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد (6) ، 2013 ، ص 3 .
- (5) - محمد فاضل ابراهيم الحديثي ، حكم اسقاط الجنين المشوه ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية ، المجلد الرابع ، 2013 ، ص 55 .
- (6) - علي محمد الغزال ، حكم اجهاض الاجنة في الشريعة والقانون ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد 6 ، 2013 ، ص 3 .
- (7) - لمياء فليح ابراهيم الصليحي ، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والديمغرافية المؤثرة في وفيات الاجنة في محافظة بابل للمدة (2006 - 2015) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 29 ، 2016 ، ص 420 .

- (8) - عباس فاضل السعدي ، سكان العراق ، ط 1 ، مكتب الغفران للخدمات الطباعية ، بغداد ، 2013 ، ص 220 .
- (9) - رعد مفيد احمد الخزرجي ، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص 86 .
- (\*) - طريقة الاطوال المتساوية ستعتمد في دراسة توزيع اسباب وفيات الاجنة .
- (10) - عبد العالي حبيب الركابي ، التحليل المكاني لوفيات الاجنة في محافظة ذي قار ، المؤتمر العلمي الرابع والعشرين ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2018 ، ص 319 .
- (11) - عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط 1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 272 .
- (12) - مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم ، ط 1 ، مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، ص 81 .
- (13) - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية (2010 - 2014) ، الجزء الاول ، وثيقة الخطة 2009 .
- (14) - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المفاهيم والتعاريف وتعليمات ملئ استمارة حصر المباني والأسر ضمن مشروع التعداد العام للسكان لسنة 2009 ، ص 8 .
- (15)- Marin Rein , problem in The Definition and Measurement of Poverty , ( Michigan Pres ,1968 , p.116 - 33) .
- (16) - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خطة التنمية الوطنية 2013 - 2017 ، ص 155 - 157 .
- (17) - نعمان شحاته ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، ط 1 ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص 390 .
- (18) - مهدي محسن العلاق ، استخدام اسلوب التحليل العاملي والتحليل العقودي في وصف تباين المستوى المعيشي في العراق (بحث منشور) ، 2012 ، ص 6 .
- (19) - قصي عبد الفتاح رؤوف ، الاثار الاجتماعية والاقتصادية للفقير في العراق ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص 27 .
- (20) - ثروة محمد عبد المنعم ، التحليل الاحصائي للمتغيرات المتعددة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2011 ، ص 468 .

